

الباب الرابع

تقديم البيانات وتحليلها

أ. معهد دار السلام العالي

١. التاريخ القصير

افتتح معهد دار السلام العالي لأول مرة في يوليو ٢٠٠٢، ولكن لم يتم افتتاحه إلا في ٢ نوفمبر ٢٠٠٢ م أو ٢٦ شعبان ١٤٢٣ هـ. تم افتتاح هذه الجامعة من قبل وزير الدين في جمهورية إندونيسيا، الأستاذ الدكتور ساعد عاقل حسين المنور، الماجستير. ويعتقد أن الحاج محمد حاتم سلمان، السرجانا كرئيس الجامعة، الذي كان أيضاً أحد المبادرين لتأسيس معهد دار السلام العالي. هذه الجامعة تحت رعاية مؤسسة دار السلام الإسلامية. كانت المدرسة موجودة منذ فترة طويلة حوالي ١٠٢ عامًا، في ١٤ يوليو ١٩١٤ م، على وجه الدقة. يهدف إنشاء المدرسة إلى تثقيف ورعاية المسلمين، وخاصة جيل الشباب، ليتصرفوا ويتخلقوا بأخلاق الإسلام.

خلال هذا الوقت، أصبحت دار السلام مدرسة داخلية إسلامية معروفة ومحترمة، ولم تتوقف أبدًا عن إنتاج علماء الذين أصبحوا أساس المجتمع. في البداية، أنشأت دار السلام المدرسة الدينية فقط، ولكن مع مرور الوقت، تم إنشاء العديد من المدارس الأخرى التي كانت مختلفة عن المدرسة الدينية، وهي مدارس ذات مستويات تعليم عالٍ، ولكنها لا تزال تحت رعاية دار السلام، بما في ذلك معهد دار السلام العالي.

تأسس معهد دار السلام العالي كمنتدى للطلاب الذين يرغبون في مواصلة تعليمهم بعد التخرج من مدرسة الدينية العليا / ثانوية. يمكن القول أن معهد دار السلام العالي هو دراسة متابعة من صف ثانوية.

لذلك، فإن الأساليب التعليمية المطبقة إلى حد ما هي نفسها مثل الجامعات الأخرى، لكنها لا تزال لا تترك منهج وثقافة المدرسة الدينية. إن الطريقة التربوية في معهد دار السلام العالي هي تعاون بين طريقة التعليم التقليدية، وهي دراسة الكتب العربية من خلال الاستماع إلى شرح الأستاذ، والطريقة الحالية التي تؤكد على نظام المذاكرة / المناقشة.

ربما هذا ما يجعل معهد دار السلام العالي مختلفاً بعض الشيء عن معظم الجامعات الإسلامية في إندونيسيا، لأنه متخصص في دراسة الكنوز العلمية الإسلامية من لغتها الأصلية. جميع الكتب / الكتب الإرشادية المستخدمة إما سلف أو معاصرة والتي يحددها المنهج باستخدام اللغة العربية.

يركز التعليم في معهد دار السلام العالي على الشريعة الإسلامية، وخاصة الفقه الإسلامي. لذلك فجميع الدروس موجهة نحو الفقه والعلوم المساندة له وهي: الفقه (شرح المحلّي على منهاج الطالبين)، الفقه المقارن، أصول الفقه، قواعد الفقهية، تفسير الأحكام، حديث الأحكام، أصول الحديث، فرائض، وفلق.

بعد دراسة الكتب التي يحددها المنهج في أوقات معينة، يتم إجراء مذاكرة / مناقشة كتب فقهية أخرى. تتم هذه المذاكرة بين الزملاء الثّلاثة بإرشاد وتوجيه من المحاضر.

٢. مدير وأسماء المدرسين في معهد دار السلام العالي

أ. مدير : الحاج محمد حاتم سلمان، السرجانا
ب. المدرس :

(١) الحاج نور شهيد رملي

(٢) الحاج عفان

(٣) كريم العليا

(٤) الحاج محمد حاتم سلمان

(٥) محمد جيسوف

(٦) عبد المطلب

(٧) أحمد قشيري (موضوع البحث)

اسم : أحمد قشيري

اسم الأب : الحاج محمد طه غزليّ

اسم الأم : الحاجة مدنية

مولد : بارباي، ٠٩ سبتمبر ١٩٨٩

عنوان : شارع تري كوسوما، قرية قاضي بارباي

تاريخ تربوي :

أ) مدرسة بارباي الابتدائية الحكومية ١٩٨٩

ب) معهد دار الهداية، قرية قاضي ٢٠٠١-

٢٠٠٤

ج) معهد دار السلام بمرتافورا ٢٠٠٤-٢٠٠٩

د) معهد المشكورية سكومفول مرتافورا ٢٠٠٨-

٢٠١١

هـ) معهد دار السلام العالي ٢٠٠٩-٢٠١٢

٣. عدد طالبات في معهد دار السلام العالي للبنات

لا يستخدم نظام التعلم في معهد على دار السلام مستويات الفصل الدراسي كما هو الحال في الجامعات ، ولكنه يستخدم مستويات الفصول التي تتكون من ٣ فصول. كل فصل لديه عام دراسي واحد للتقدم إلى المستوى التالي. بالنسبة لعدد الطلاب في كل فصل، الفصل الأول ١٠٠ طالبة، الفصل الثاني ٨٧ طالبة، والفصل الثالث ٦٤ طالبة.

ب. تقديم البيانات

بعد ما جمع الباحثة بيانات العديدة، هذه هي البيانات المقدمة:

١. بيانات صورة الفصل من الملاحظة

في هذا البحث، لاحظت الباحثة ملاحظات من خلال المراقبة المباشرة لنظام التعلم في المعهد العالي، وكذلك مراقبة استراتيجيات التدريس من قبل الأستاذ أحمد قشيري التي قام بها الباحثة في ١٧ فبراير ٢٠٢٢. أول مرة دخلت الباحثة إلى الفصل الأول للمعهد العالي. بعد افتتاح الدرس بالدعاء في بداية الدراسة، طلب الأستاذ أحمد قشيري طالبة تلو الآخر عشوائياً أن تقرأ بضعة أسطر من المادة (حوالي ١٠ صفحات) قيد الدراسة. المواد التي قرأتها الطالبة هي مادة تمت دراستها (موثولة) في المنزل، أي أن الطالبات قد درسن الخطوط والقواعد الأساسية. لكن الكتاب الذي تقرأه الطالبة هو كتاب الأستاذ بلا سطور. استمع الطالبات الأخرى وانتبهون إلى قراءة أصدقائهن أثناء انتظار دورهن في القراءة. عندما تقرأ الطالبة بشكل خاطئ، يوبخه الأستاذ على الفور عن طريق طرقة أو تنقية حلقه، وسيطلب من الطالبة الذي تقرأها خطأً الوقوف لمدة نصف ساعة. في خلال التعلم أو عندما تقرأ إحدى الطالبات، يقوم الأستاذ أحياناً بطرح أسئلة على الطالبة التي تقرأ أو

على الطالبات الأخرى لمعرفة فهم طالباته من حيث القواعد والمعاني العربية والنحوية.

وأما في الفصل الثالث، فهن لا يقرأن فحسب، بل يشرحن أيضاً فهم المادة ويفكرن في صورة المشكلات المتعلقة بالمادة. في هذا الفصل، تكون أسئلة الأستاذ أكثر صعوبة لأن المادة التي يتم تدريسها في الفصل الثالث أكثر صعوبة، لذا فهي تتطلب مستوى عالياً أو تفكيراً عميقاً. الكتاب الذي قرأته الطالبات هو كتاب المحلى (كتاب الفقه). في الفصول الأولى التي تشرح العبادة التي درسها الفصل الأول، يعتبر مباحث العبادة موضوعاً سهل التعلم، أما بالنسبة للفصول المتوسطة إلى الأخيرة التي درسها الفصل الثالث، فهي مباحث المعاملة والفرائض التي تتطلب تفكيراً عميقاً لتكون قادرة على فهمها لاسيما لشرحها. كتاب المحلى الذي تدرسه الطالبات هو كتاب عربي، لذلك تتعلم الطالبات أيضاً بشكل غير مباشر قواعد النحوية والصرفية لفهم محتويات الكتاب.

جو التعلم في الصفين الأول والثالث ممتع للغاية، لأن الأستاذ يعلم بهدوء وراحة، وحتى في بعض الأحيان تكون هناك نكات حتى لا تشعر الطالبات بالتوتر عند الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، التعلم في الفصل نشط للغاية، ليس فقط الأستاذ نشطاً في شرح أو طرح الأسئلة، فالتطالبات مرحبات بهن أيضاً لطرح الأسئلة والإجابة على بعضها البعض مثل المناقشة. إذا ارتكبت الطالبات أخطاء في الشرح، فسيقوم الأستاذ على الفور بالتصحيح وتقديم التفسير الصحيح.

في الفصل، الوسائط المستخدمة في التعلم غير استخدام كتاب المحلى هي أيضاً ميكروفون (مكبر صوت) يستخدمه الأستاذ والطالبات عند قراءة الكتاب. نادراً ما يتم استخدام وسائط السبورة.

ثم في التاريخ ٢١ فبراير ٢٠٢٢، لاحظت الباحثة مرة ثانية لمراقبة التعليم في الفصل الثاني. طريقة تعليم الأستاذ في الفصل الثاني متساوية بها في الفصل الأول، لكن في الفصل الثاني أكثر أسئلة ومناقشة. وكذلك أسئلة الأستاذ أكثر أهمية.

٢. البيانات من المقابلة

(أ) المقابلة مع الأستاذ أحمد قشيري

الأستاذ أحمد قشيري هو أحد المدرسين في معهد دار السلام العالي. كان يعلم مادة قراءة الكتب. قبل أن يكون معلما هناك، تعلّم الأستاذ في قرينته منذ المدرسة الابتدائية حتى معهد دار الهداية ثم استمر الدراسة إلى معهد دار السلام بمرتا فوراً. تعلم الأستاذ كيفية قراءة الكتب منذ في دار الهداية. هناك منهج تعليم باستخدام طبقات الكتب، حتى لا يرب بكفاءته في قراءة الكتب. وغير ذلك كان الأستاذ قد علم طريقة التعليم في دار السلام لأنه متخرج فيه.

كانت خبرة الأستاذ في تدريس قراءة الكتب في المعهد العالي منذ سنة ٢٠١٣ أي ما يقرب من ٩ سنوات. هو يعلم في الفصل الأول حتى الفصل الثالث باستخدام كتاب المحلي (شرح منهاج الطالبين). الكتاب المستخدم هو كتاب فقهي يحتوي على شرح كامل ومفصل، ويحتوي على مصادر مختلفة للشريعة الإسلامية مثل القرآن والحديث والإجماع والقياس. يتم التعلم وجهاً لوجه لمدة ٨ ساعات في الأسبوع لكل فصل، ووفقاً للأستاذ أحمد قشيري، فإن هذه المرة ليست كافية لتعلم قراءة الكتاب، لذلك ينصح طلابه بإبقاء المطالعة خارج فصل التعلم.

استخدم الأستاذ طريقة قراءات متفق شرح هي طريقة مخصوصة في تعليم قراءة الكتب. وأما استراتيجية التعليم استخدمها الأستاذ هي قراءة، إعراب، ترجمة، وشرح. تم تطبيق هذه الاستراتيجية على ثلاث فئات بمستويات مختلفة. في الفصل الأول، يتم التأكيد على محتويات الطلاب الجدد بطلاقة في القراءة أو تعويد اللسان على قراءة كتاب بدون سطور (التعارف). في الصف الثاني، يجب أن يتقن الطالبات قراءة الكتب بحيث يتم توجيه الطالبات إلى فهم أفضل للمواد التي يتم قراءتها وكذلك قواعد النحو والصرف. عندما تكون في الصف الثالث، لم يعد الفهم هو المنطق، أي أن الطالبات مطالبات بأن يكون قادرات على وصف ظاهرة المشكلة وفقاً للمادة التي تمت مناقشتها.

على رأي الأستاذ أن كفاءة الطالبات في قراءة الكتب جيدة ويستطعن مباراة مع متخرجات خارج البلاد، وذلك لأن المواد التي يتم تدريسها في الفصل كلها تستخدم الكتب التراث حتى تعتاد الطالبات على التعامل مع الكتب التراث، إلى جانب أن معظم الطالبات من خريجي مدارس داخلية إسلامية مثل رحاء أو ابن الأمين أو دار السلام وغيرها. ومع ذلك، في المحادثة العربية، كانت طالبات المعهد العالي يفتقرن إلى الإتيان. يمكن للأستاذ أحمد قشيري أن يقول ذلك، لأنه يحاضر ثلاثة فصول لتعلم قراءات الكتب، لذلك فهو على دراية كبيرة بمستوى قدرة الطالبات من الجلوس في الصف الأول إلى الصف الثالث.

في المعهد العالي، يوجد أيضاً تقييم لكل فصل دراسي، حيث ستتقدم طالبة واحداً تلو الآخر لقراءة الكتاب وإعراب ما قرأت والتفسير والشرح. المادة المختبرة هي مادة تمت دراستها لفصل دراسي واحد.^{٤٩}

^{٤٩} مقابلة مع أستاذ أحمد قشيري بالمعهد العالي دار السلام في التاريخ

ب) المقابلة مع الطالبات

في جلسة المقابلة مع الطلاب أجرت الباحثة مقابلات مع ٣ مصادر من ثلاثة فصول قام بتدريسها الأستاذ أحمد قشيري. كانت عاشقة هي المرجع للصف الأول، وقالت إن تعلم قراءة الكتب كان أكثر حول جعل اللسان معتادًا على القراءة. في الفصل، تطلب من الطالبة التناوب على قراءة الكتاب واحدًا تلو الآخر، وإذا حدث خطأ ما، يقوم الأستاذ على الفور بتصحيح قراءة الطالبة. أثناء التعلم، غالبًا ما يسأل الأستاذ عن الفهم الذي اكتسبته الطالبات فيما يتعلق بالمواد قيد الدراسة. الصعوبة التي يواجهنها هي أنهن غير معتادات عليها لأنهن طالبات جديدة في المعهد العالي. كما قالت عاشقة أن الأستاذ أحمد قشيري كان قلقًا للغاية بشأن الطالبات غير القادرات على قراءة الكتب، ونصحهن بشدة بمطالعة دروس خارج الفصل الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، إذا كان هناك شيء لا يفهمه، فسوف يسألن المعلم أو كبار السن.

وفي الفصل الثاني، إحدى الطالبات ناديا تكون مرجعا للمقابلة. قالت ناديا أن تعلم قراءة الكتب في فصلها لا تقتصر على قراءة وفهم فحسب، بل تتعلق أكثر بإيجاد مصدر الفهم. في الفصل، تطلب من الطالبات قراءة واحدة تلو الأخرى على التوالي وفي نفس الوقت شرح الفهم المكتسب، ثم يقوم الأستاذ بتصحيح أخطاء الطلاب عند القراءة وكذلك طرح الأسئلة التي لا يوجد إجابة لها في الكتاب ولكنها لا تزال موجودة المتعلقة بالمواد التي تمت مناقشتها. وإذا كان عدد الأخطاء يصل إلى ٧، فسيتم معاقبة الطالبة بالوقوف. أما الصعوبة التي يواجهنها الطالبات الصف الثاني في زيادة الدروس، لذلك من الصعب تخصيص وقت لمواد الموثولة في قراءة الكتب. ونادرًا ما كان الأستاذ يعطي واجباته المدرسية، لكنه اقترح

أخذ الدروس خارج الفصل. بالنسبة للتقييم في نهاية الفصل الدراسي، لم تطلب من الطالبات قراءة الكتاب التالي واحدًا تلو الآخر ولكن من خلال اختبار مقال كتابي.

في الصف الثالث، كان الشخص المرجع نفيسة، قالت إن دراسة قراءة الكتب معرفة معنى الفهم القرائي، أي أن الطالبات مطالبات بشرح الفهم المكتسب. مستوى التعلم في الصف ٣ أعلى من الصفين ٢ و ١ لأن جميع الطالبات تقريبًا معتادات على قراءة الكتب لذلك لا توجد مشاكل في القراءة. غالبًا إذا لم يوجد البيان في كتاب المحلي، ترجع الطالبات إلى حاشية كتاب المحلي. وقالت نفيسة أن الأستاذ قد عرف مشاكل كل الطالبات في الفصل الثالث لأن الأستاذ علّمهن منذ الفصل الأول. الحديث عن الصعوبات في الصف الثالث هو الوقت المناسب للمثولة وهو قليل جدًا بسبب الدروس العديدة المستفادة. بالإضافة إلى ذلك، فإن صعوبة المادة التي يدرسها الأستاذ أحمد قشيري أكثر صعوبة، مثل فهم الآراء المختلفة لمذاهب الشريعة في الفقه التي لها وصف أوسع. وفيما يتعلق بالمفردات العربية، لا يوجد التزام بالحفظ، لكن الطالبات في الصف الثالث قد اكتسبن بالفعل الكثير من المفردات أثناء سعيهن لفهم المواد التي يتم قراءتها.^{٥٠}

٣. البيانات من المواد

وأما مواد الدراسة للأستاذ هي كتاب كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين. مؤلف الكتاب هو الشيخ جلال الدين المحلي، حتى تسمى الكتاب بكتاب المحلي. بحث هذا الكتاب في الفقه وشرح عبارات في كتاب منهاج الطالبين. وتكوّن الكتاب من أربعة الأجزاء:

^{٥٠} مقابلة مع الطالبات (عاشقة ناديا. ونفيسة) بمعهد عالي دار السلام في التاريخ

(أ) الجزء الأول يشتمل مباحث عبادة كالطهارة، والصلاة، والجنائز
 (ب) الجزء الثاني يشتمل مباحث الزكاة والصيام والحج والبيع والرهن
 والشركة والوكالة والتفليس

(ج) الجزء الثالث يشتمل مباحث الإقرار والعارية والغصب والشفعة
 والقراض والمساقاة والإجارة وإحياء الموات والوقف والهبة
 واللقطة واللقيط والجماعة والفرائض والوصايا والوديعة وقسم
 الصدقات والنكاح والصداق والخلع والطلاق وغيرها

(د) الجزء الرابع يشتمل مباحث الرجعة والإيلاء والظهار والكفارة
 واللعان والعدد والرضاع والنفقات والجراح والديات والبغاة والزنا
 والسرقعة والسير والنذر والشهادة والأضحية والعتق وغيرها

كل المواد المذكورة درستها الطالبات من البداية حتى النهاية. الطالبات في
 الفصل الأول درسن الجزء الأول والثاني، يعتبر الجزءان الأول والثاني من المباحث
 السهلة للتعلم، وهذا يتماشى إلى حد كبير مع أهداف التعلم في الفصل الأول
 وهي تعويد اللسان على قراءة الكتاب التراث، والطالبات في الفصل الثاني هن
 درسن الجزء الثاني والجزء الثالث، والطالبات في الفصل الثالث هن درسن الجزء
 الثالث والرابع فيهما مباحث صعبة ومحتاج إلى التفكير العميقة للفهم. من
 ملاحظة محتويات الكتاب رأت الباحثة أن كتاب المحلي مناسب للاستخدام في
 تعلم قراءة الكتب لأن طريقة عرض المادة فيه متدرجة من السهل إلى الصعب
 بحيث يمكن تطبيقها على مستويات مختلفة حسب احتياجات كل فصل.

وفي أوائل الكتاب وجدت الباحثة هدفا في وضع الكتاب عند المؤلف: قال
 المؤلف "شرح يحلّ ألفاظه، ويبين مراده، ويدلّل صعابه، ويكشف نقابه، على
 وجه لطيف ومنهج حنيف، خال عن الحشو والتطويل، حاو للدليل والتعليل".

ثم وجدت الباحثة بيان الهدف في مقدمة الكتاب التي كتبها محمود صالح أحمد حسن الحديد:

" فهو إذن شرح مختصر مفيد، قد صاغ العلامة جلال الدين المحلي رحمة الله عليه ألفاظه صياغة، بحيث وضع كل لفظة محلها بأسلوب وجيز عزيز، وهذه المزايا جعلت منه شرحا معتمدا في التدريس، ولا سيما والشارح علم من الأعلام، آية من آيات الله في الذكاء، فهو من أنسب الشروحات لمن يتدرج في دراسة المذهب، فإذا ما وصل إليه واستوعب.. فحري أن يكون من من فيه يرغب. فاحتواؤه على الدليل والتعليل وخلوه عن الحشو والتطويل هي طريقة الجهابذة من العلماء المحققين، فلا يكاد الشارح رحمة الله عليه يغادر مسألة إلا وتعرض لدليلها أو تعليلها؛ وفاء بما التزم به في مقدمته بقوله: (حاو للدليل والتعليل)، والكتاب بين يديك طافح بذلك فارجع إليه."

ومن الشرح المؤلف ومحمود صالح في مقدمة الكتاب ومن ملاحظة الكتاب مباشرة، خلصت الباحثة إلى أن كتاب المحلي أكثر تنمية الشرح والفهم من كتاب منهاج الطالبين وتوجد في المحلي تفسيراً أو تعليلاً مع دليل. هذه تدل بأن الشارح/المؤلف يستطيع أن ينمي ما في منهاج الطالبين يكون فهما واضحا تفصيلا، ويتصله مع دليل معلق، وينشئه حتى يكون كتابا واحدا مفيدا.

ج. تحليل الطرق

بعد أن جمعت الباحثة البيانات من مصادر مختلفة وطرق جمع البيانات الصحيحة، قامت الباحثة بعد ذلك بتحليل البيانات للحصول على نتائج من الغرض من هذا البحث، وهي تحديد المستوى المعرفي لمهارة القراءة بالمعهد العالي في تدريس قراءة الكتب. تتمثل تقنية تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة في النظر

إلى البيانات بأعين نظرية تصنيف بلوم (مهارات التفكير العليا ومهارات التفكير الأدنى).

تصنيف بلوم هو هيكل هرمي يحدد مهارات التفكير من المستويات المنخفضة إلى المستويات العالية. نُشر تصنيف بلوم لأول مرة في عام ١٩٥٦ من قبل عالم النفس التربوي بنيامين بلوم. المستوى الأدنى هو *LOTS* (مهارة التفكير ذات الترتيب المنخفض) ومستوى أعلى هو *HOTS* (مهارة التفكير ذات الترتيب العالي). يقسم بلوم هذا المستوى إلى عدة جوانب، وهي *LOTS* (التذكر والفهم والتطبيق) بينما *HOTS* (التحليل والتقييم والإنشاء).

عملية تعلم مهارة القراءة بالمعهد العالي هي تنفيذ لنظرية التصنيف لبلوم، والتي تدور حول مناقشة المستوى المعرفي الذي يشير إلى ستة مستويات. ومن المعروف من التفسير الموجود أن التعلم أكثر ميلاً لاستخدام مهارات التفكير الأدنى مرتبة، حيث يشدد على تعليم الطلاب تذكر الكلمات والقواعد والمعاني الواردة في الكتاب وفهمها.

وفي أحد المقابلات قال الأستاذ أحمد قشيري:

"في بداية الدرس، قدمت شرحاً بسيطاً حول ما كنا سنتعلمه اليوم، مع إعادة الدرس من الأسبوع السابق، وبعد ذلك فقط واصلنا الدرس كالمعتاد. بدأت في توجيه الطالبات للتركيز على ما شرحتة، ثم تناوبت على اختبار القراءة والذاكرة وفهم الطالبات. اخترت الطالبات بشكل عشوائي، وكان على الطالبات اللائي عينتهن قراءة الكتاب إلى الحد الذي حددته. عندما قرأت الطالبة، سألتها عما فهمته من معنى الكتاب الذي كانت تقرأه. إذا كان هناك خطأ، أعاقبه بالوقوف لمدة ٢٠ دقيقة. قد تجلس الطالبات عندما تستطيع شرح ما تقرأه. واصلت تمريرها إلى الطالبات الأخريات وما إلى ذلك".

بالإضافة إلى ذلك، قال الأستاذ أيضًا إنه في تعلم قراءة الكتب، ميز استراتيجيات التدريس في كل مرحلة:

"هناك اختلافات في تدريسي فيما يتعلق بمستويات الصف. في الصف الأول، قمت بتدريس المزيد حول عادة قراءة الكتب بدون أسطر، في الصف الثاني لا تزال بنفس الطريقة، علمتهن أيضًا القراءة بدون سطور، لكن في الصف الثاني، ركزت أكثر على معنى الكتب التي يقرأنها. في الصف الثالث، ما قمت بتدريسه في الصفوف من الأول إلى الثاني، أجمعه في تعلم واحد كامل، وفي الصف الثالث أدى إلى معنى معقد، يتعلق أيضًا بمن كان مؤلف الكتاب، وأين وجد، عندما تم الكشف عنها، أين الحجج وأشياء أخرى

٥١."

بناءً على نتائج المقابلات، حصل الباحثة على معلومات حول هذا الأمر،

وهي:

الجدول ١

الوصف	المستوى المعرفي	كلمات الأستاذ	الرقم
LOTS	التذكر	قدمت شرحًا بسيطًا حول ما كنا سنتعلمه اليوم	١
LOTS	التذكر	إعادة الدرس من الأسبوع السابق	٢
LOTS	الفهم	تناوبت على اختبار القراءة والذاكرة وفهم الطالبات	٣
LOTS	الفهم	عندما قرأت الطالبة، سألتها عما فهمته من معنى الكتاب الذي كانت تقرأه	٤

^{٥١} مقابلة مع أستاذ أحمد قشيري بالمعهد العالي دار السلام في التاريخ

LOTS	الفهم	٥ في الصف الثاني، ركزت أكثر على معنى الكتب التي يقرأها
LOTS	التطبيق	٦ قمت بإعادة تدريس على قراءة الكتب الأولية بدون شكل
HOTS	التحليل	٧ وفي الصف الثالث أدى إلى معنى معقد، يتعلق أيضًا بمن كان مؤلف الكتاب، وأين وجد، عندما تم الكشف عنها، أين الحجج وأشياء أخرى. ولم يعد الفهم هو المنطق، أي أن الطالبات مطالبات بأن يكن قدرات على وصف ظاهرة المشكلة وفقًا للمادة التي تمت مناقشتها

من الجدول السابق، استنتجت الباحثة أن التعليم لأستاذ أحمد قشيري أكثر من المهارات التفكير الأدي، أي ٢٨،٥٪ من مستوى التذكر، و ٤٢،٨٪ من مستوى الفهم، و ١٤،٢٪ من مستوى التطبيق، و ١٤،٢٪ من مستوى التحليل.^{٥٢} مستوى التذكر الذي وجدته الباحثة أكثر في الصف الأول، وهو أن الأستاذ أراد من الطالبات أن يتذكرن دروس القراءة التي سبق أن درسها في المنزل، والأسئلة التي طرحها الأستاذ كانت موجهة أكثر إلى التعريف النظري، إلى جانب أهداف التعلم المنشودة من قبل الأستاذ تعود اللسان على قراءة الكتاب، وهو مدعوم أيضًا بمواد القراءات السهلة.

بالنسبة لمستوى الفهم، وجدت الباحثة أنه في الصف الثاني، كانت أنشطة التعلم في الصف الثاني موجهة أكثر نحو فهم قراءة الكتب، أي الطالبات المطلوبة

^{٥٢} استخدمت الباحثة صيغة النسبة المئوية لوصف النتائج بوضوح

منهن أن يكون قادرات على فهم معنى الكتب التي يقرأنها وكذلك القواعد من اللغة. وذلك لأن معظم الطالبات في الصف الثاني يتقن بالفعل قراءة الكتاب التراث بحيث يكون الغرض من التعلم في هذا الفصل أكثر حول الفهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن رؤيته أيضًا من خلال طريقة التدريس لدى الأستاذ والتي لا تقتصر على المحاضرات فحسب، بل تشمل أيضًا طرق المناقشة لتحفيز نشاط الطلاب في فهم المادة التي تتم دراستها.

بالإضافة إلى مستوى التذكر والفهم، وجدت الباحثة أيضًا تطبيقًا، أي بعد أن فهمت الطالبات المادة المقدمة، ثم أمر الأستاذ واحدة تلو الآخر بقراءة كتاب الأستاذ الذي لم يتم اصطفاؤه. وجدت الباحثة هذا النوع من النشاط التعليمي في جميع مستويات الصف، وكان الاختلاف الوحيد هو أنه في الصف الأول كان الأستاذ لا يزال يساعدها في قراءة الكتاب، بينما في الصف الثاني، سُنَّعَاقِب الطالبات على الوقوف إذا كان يصل إلى ٣، وفي الصف الثالث تقرأ الطالبات واحدة تلو الأخرى بينما يشرحن فهمهن بشكل مباشر.

في حين أن المستوى العالي من التفكير أو *HOTS* وجدت الباحثة فقط في أنشطة التعلم في الصف الثالث وهي التحليل. على مستوى التحليل، تطلب من الطالبات أن يكون قادرات على التفكير في الأحداث في الحياة اليومية المتعلقة بالمادة التي يتم تدريسها لأن المادة التي يدرسها الأستاذ هي كفه معاملة ومادة فرائض. لا يتطلب سوى النظرية ولكن أيضًا يحلل الحقائق الحديثة.

د. تحليل المواد

في مرحلة التحليل، حللت الباحثة المواد التي تدرس هناك، وهي كتاب كنز الراغبين. الكتاب يشرح عبارة كتاب منهاج الطالبين لتسهيل الفهم لمن يتعمق الفقه الشافعي مع دليل من القرآن والحديث، وأقوال العلماء.

كتاب كنز الراغبين أو المحلي المستخدم في هذا المعهد طبعه دار المنهاج وحققه محمود صالح الحديد. الكتاب يتكون من أربعة أجزاء ويبلغ ١٥٠٤ صفحة. الكتاب مكتوب من المتن اي منهاج الطالبين ثم شرح المحلي كل كلمة في منهاج الطالبين بعبارة قصيرة دون تطويل. وهذا ما يجعل هذا الكتاب سهل القراءة من قبل أي شخص يريد أن يتعلم مهارة القراءة جيداً. سيتم العثور على الحواشي السفلية في كل صفحة، وهذا يدل على أن المؤلف غالباً ما يربط شرح الشريعة بكلمات العلماء والكتب السابقة.

استخدم المعهد العالي هذا الكتاب كمواد تعليمية في موضوعات القراءة والفقهاء. بل المادة التي يتم تحليلها في هذا البحث هي مادة كتاب المحلي في موضوع القراءة. في كل حصة درس، تدرس الطالبات ما يقرب من ١٠ صفحات، لذلك من الطبيعي أن يتمكنوا من إنهاء هذا الكتاب المكون من ٤ أجزاء في حوالي ٣ سنوات.

الهدف من تعلم مهارة القراءة في المعهد العالي أن يتقن قراءة الكتاب التراث. وبشكل أكثر تحديداً، يوضح مدرس مهارة القراءة الأستاذ أحمد قشيري الأهداف على مستويات مختلفة، وبالتحديد في الصف الأول يتعين على طالبات الصف الأول تعود اللسان على قراءة الكتب، في حين أن المادة التي تمت دراستها هي كتاب المحلي الجزء ١ إلى الجزء ٢ (باب الطهارة، الصلاة، صلاة الجماعة، الجنائز، الزكاة، الصيام، الاعتكاف والحج). ما يلي هو نموذج نص من الأبواب التي درستها الطالبات الفصل الأول:

كتاب الطهارة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَرْكَانَ مِنْ أَسْمَاءِ مَا ظَهَرَ﴾. يُشْتَرَطُ لِرَفْعِ الْحَدِيثِ وَالنَّجْسِ: مَاءٌ مُطَهَّرٌ، وَمَنْ: مَا يَنْقُضُ عَلَيْهِ أَسْمَاءُ مَا ظَهَرَ. فَالْمُتَعَمِّرُ بِمُسْتَحْتَبٍ عَنْهُ: كَرَعُفَرَانٍ - تَعْمِيرًا يَنْتَعِجُ إِطْلَاقًا أَسْمَاءَ الْمَاءِ. غَيْرُ طَهُورٍ، وَلَا يَنْضَرُّ تَعْمِيرًا.....

(كتاب الطهارة)^(١)

هي شاملة للوضوء والغسل وإزالة النجاسة والتيمم الآتية مع ما يتعلق بها ، وبدأ ببيان الماء الذي هو الأصل في ألتها ، مفتاحاً بآية دالة عليه كما فعلوا فقال :

(قال الله تعالى : ﴿ وَرَبَّنَا يَا أُمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَمِّمْنَا عَلَى الْكُفْرَانِ ﴾) أي : مطهوراً ، ويعبر عنه بالمطلق .

(يشترط لرفع الحدث والتنجس) الذي هو الأصل في الطهارة (ماء^(٢) مطلق ، وهو : ما يقع عليه اسم ماء بلا قيد) وإن قيد لموافقة الواقع ؛ كماء البحر ، بخلاف ما لا يذكر إلا مقيداً ؛ كماء الورد ، فلا يرفع الحدث ؛ لقوله تعالى : ﴿ كَلِمَةً حَيِّدًا مَكَةً قَتَمُوا ﴾ [إِنْ آخِرُهُ ، وَلَا النَّجْسُ ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم حين بال الأعرابي في المسجد : « صبوا عليه ذنوباً من ماء » متفق عليه^(٣) ، والذنوب يفتح المعجمة : الدلو ، والأمر للوجوب ، والماء ينصرف إلى المطلق ؛ لتبادره إلى الأذهان ؛ فلو رفع مائع غيره... ما وجب غسل البول به ولا التيمم عند فقده .

ويشترط الماء المطلق أيضاً في غسل المستحاضة ، والغسل المسنون ، والوضوء المجدد ، ونحو ذلك مما لا يرفع الحدث ولا التجنس ؛ كالخسلة الثانية والثالثة فيهما .
(فالمتغير بمستغنى عنه) مخالط طاهر كزعفران تغيراً يمنع إطلاق اسم الماء (لكثرة...) غير ظهور) كما أنه غير مطلق ؛ إذ ماصدق الظهور والمطلق واحد ، (ولا يقصر) في الطهارة (تغير

(١) هي في اللغة : الطهارة ، وفي الشرع : رفع الحدث أو التجنس أو ما في معناه ؛ كالخسلة الثانية والثالثة ، وتجديد الوضوء ، والأشغال المسنونة ، وطهارة المستحاضة ونحوها ، والتيمم ؛ فهذه كلها طهارات ولا ترفع حدثاً ولا نجساً ، ولكن في معناه وعلى صورته . « دقائق المنهاج » (ص ٣١) .

(٢) قوله في « المنهاج » : (يشترط لرفع الحدث والتنجس ماء) أحسن من قوله : (لا يجوز إلا بماء) لأنه لا يلزم من التحريم الاضطرار . « دقائق المنهاج » (ص ٣١) .

(٣) صحيح البخاري (٢٢٠) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه ، صحيح مسلم (٢٨٤) عن سيدنا أنس رضي الله عنه .

٧٤

كتاب الحج

هُوَ فَرَضٌ ، وَكَذَا الشَّرْعُ فِي الْأَطْفَالِ . وَشَرَطُ صِحَّتِهِ : الْإِسْلَامُ ، فَلِللَّوَلِيِّ أَنْ يُحْرِمَ عَنِ الصَّيِّ الَّذِي لَا يُعْمِرُ ، وَالْمَجْنُونِ ،

(كتاب الحج)

(هو فرض) كما هو معلوم من الدين بالضرورة ، وأصله : قوله تعالى : ﴿ وَكَرَّ عَلَ الْكَايِبِ حُجَّ الْبَيْتِ ﴾ ، ولا يجب بأصل الشرع في العمر إلا مرة واحدة ، وتجب الزيادة عليها بعراض ؛ كالنذر والقضاء ، (وكذا العمرة) فرض (في الأظهر) الحج ، وقد قال تعالى : ﴿ وَأَتُوا الْكَلْبَةَ وَالْمَرْءَ يَوْمَ ﴾ أي : اتوا بهما على وجه التمام ، والثاني : أنها سنة ؛ لحديث الترمذي عن جابر : أنه صلى الله عليه وسلم مثل عن العمرة : أواجبة هي ؟ قال : لا ، وأن تعتمر فهو أفضل^(١) ، قال في « شرح المهذب » : اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف ، ولا يترى بقول الترمذي فيه ؛ حسن صحيح^(٢) ، قال : وروى ابن ماجه والبيهقي وغيرهما بأسانيد صحيحة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله ؛ هل على النساء جهاد ؟ قال : « جهاد لا قتال فيه : الحج والعمرة »^(٣) ، وروى البيهقي بإسناد موجود في « صحيح مسلم » في حديث السؤال عن الإيمان والإسلام والإحسان : « الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأن تقم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحتج البيت وتعتمر ، وتغتسل من الجنابة ، وتمت الوضوء ، وتصوم رمضان »^(٤) ، وروى الدارقطني هنا اللفظ بحروفه^(٥) ، ثم قال : هذا إسناد صحيح ثابت^(٦) .

(وشرط صحته) أي : الحج (الإسلام) فقط ، فلا يصح حج كافر أصلي أو مرتد ، ولا يشترط فيها التكليف ، (فللولي أن يحرم عن الصبي الذي لا يميز والمجنون) وإن لم يحج عن نفسه أو أحرم عنها ، والمميز يحرم بإذن الولي ، وقيل : بغير إذنه ، وعلى الأول : للولي أن يحرم عنه في

(١) سنن الترمذي (٩٣١) .

(٢) المجموع (٦/٧) .

(٣) سنن ابن ماجه (٢٩٠١) ، السنن الكبرى (٣٥٠/٤) ، وأخرجه أحمد (٧٥/٦) .

(٤) السنن الكبرى (٣٤٩/٤) عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٥) سنن الدارقطني (٢٨٢/٢) عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٦) المجموع (٥-٤/٧) .

٤٨٤

بعد أن لاحظت الباحثة المادة، يمكن الاستنتاج أن الأبواب كانت ذات صلة وموجهة لاحتياجات الطالبات، وبالتحديد وفقاً لأهداف تعلم مهارة القراءة في الصف الأول، وهي تعويد اللسان على قراءة الكتب. ما يلي الاستنتاج من تحليل المادة للفصل الأول،

الجدول ٢

تحليل مادة الفصل الأول		
مستوى المعرفي	المستويات	من حيث اللغة
الفهم	المادة تشمل مباحث فقه العبادة كالطهارة والصلاة وغيرها. هذه المباحث هي مباحث خفيفة للتعلم، لأن الممارسة غالباً ما تتم مواجهتها كل يوم. بإضافة إلى ذلك كانت	المفردات التي استخدمها المؤلف في أبواب الجزئين ١-٢ لا تزال خفيفة نسبياً لئتم استيعابها من قبل طالبات الصف الأول التي بدأت في تعلم مهارة القراءة.

المباحث تدل على دون احتياج كفاءة التفكير العليا	
---	--

وفي الصف الثاني، بدأت أهداف تعلم مهارة القراءة مرحلة الفهم، أي أن الطالبات مطالبات بأن يكون قادرات على فهم المادة التي يقرأنها. المواد التي يتم تدريسها في الصف الثاني من الجزء ٢-٣ (باب البيع، السلم، الرهن، التفليس، الشركة، الوكالة، الإقرار، العارية، الغصب، الشفعة، القراض، المساقاة، الإجارة، إحياء الموات، الوقف، الهبة، اللقطة، اللقيط، والجعالة). ما يلي هو نموذج نص من الأبواب التي درستها الطالبات الفصل الثاني:

كتاب البيع	كتاب الجعالة
<p>شَرْطُهُ : الإيجاب ؛ كَيْفِيَّتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ ، وَالْقَبُولُ ؛ كَاشِرَتِيَّتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ وَقَبْلَتُكَ ، وَتَجُورُ تَقَدُّمَ لَفْظِ الْمُشْتَرِي ، وَلَوْ قَالَ : (بَعَيْتُ) ، فَقَالَ : (بَعْتُكَ) .. اِنْعَقَدَ فِي الْأَطْهَرِ</p> <p>(كتاب البيع)</p> <p>هو كقولہ : بعتك هذا بكذا فيقول : اشتريته به ، فيتحقق بالعاقده والمعقود عليه - ولهما شروط تأتي - والصيغة التي بها يعقد ، وبدأ بها كغيره ؛ لأنها أهم للخلاف فيها ، وعبر عنها بالشرط خلاف تعبيره في « شرح المهذب » كالفرازي عن الثلاثة بأركان البيع^(١) ، فقال :</p> <p>(شرطه : الإيجاب ؛ كَيْفِيَّتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ ، والقَبُولُ ؛ كَاشِرَتِيَّتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ وَقَبْلَتُكَ) أي : فلا يصح البيع بدونهما ؛ لأنه منوط بالرضا ؛ لحديث ابن ماجه وغيره : « إنما البيع عن تراض »^(٢) ، والرضا خفي فاعتبر ما يدل عليه من اللفظ ، فلا بيع بالمعاطاة ، ويرد كل ما أخذه بها أو بدله إن تلف ، وقيل : يتعقد بها في المحقر ؛ كرتل خبز وحزمة بقل ، وقيل : في كل ما بعد فيه بيعاً ، بخلاف غيره ؛ كالدواب والمقار ، واختاره المصنف في « الروضة » وغيرها^(٣) ، (ويجوز تقدم لفظ المشتري) على لفظ البائع ؛ لحصول المقصود مع ذلك ، ومنع الإمام تقدم قبلة ، (وجزم الرافعي والمصنف بجوازها في عقد الكاح ، والبيع مثله^(٤) ، وهذا ناظر إلى المعنى ، والأول إلى اللفظ ، (ولو قال : بعني ، فقال : بعتك .. انعقد) البيع (في الأطهر) لدلالة (بعني) على الرضا ، والثاني : لا يتعقد ؛ لاحتمال (بعني) لاستئابة الرغبة ، وبهذه الصيغة تقديراً للبيع الضمني ؛ (اعتق عبدك عني بكذا) ففعل ، فإنه يعنى عن الطالب ويلزمه العوض كما سيأتي في (كثارة الظهار) فكأنه قال : بعني وأعتقه عني وقد أجابه ، ولو قال : اشتريته فقال : اشتريته .. فكما لو قال : بعني فقال : بعتك ، قاله البهوي ، ثم ما ذكر صريح .</p> <p>(١) المجموع (١٤٠/٩) ، الوسيط (٥/٣) . (٢) سنن ابن ماجه (٢١٨٥) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . (٣) روضة الطالبين (٣٣٩/٣) . (٤) الشرح الكبير (١١/٤) ، روضة الطالبين (٣٣٩/٣) .</p>	<p>هِيَ كَقَوْلِهِ : (مَنْ رَدَّ أَيْبِي .. فَلَهُ كَذَا) ، وَيَشْتَرِطُ صِيغَةَ تَدَلُّ عَلَى الْعَمَلِ بِمَوْضِعِ مُلْتَزِمٍ ، فَلَوْ عَمِلَ بِأَيِّهِ أَوْ إِذْنٍ لِيُخَصِّي قَمِيلَ غَيْرِهِ .. فَلَا شَيْءَ لَهُ . وَلَوْ قَالَ أَيْبِي : (مَنْ رَدَّ عَبْدِي زَيْدٌ .. فَلَهُ كَذَا) .. اسْتَحَقَّهُ الرَّادُّ عَلَى الْأَيْبِيِّ ، وَإِنْ قَالَ : (قَالَ زَيْدٌ : مَنْ رَدَّ عَبْدِي .. فَلَهُ كَذَا) وَكَانَ كَادِيًا .. لَمْ يَسْتَحِقَّ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى زَيْدٍ . وَلَا يَشْتَرِطُ قَبُولَ الْعَامِلِ وَإِنْ عَيْتَهُ</p> <p>(كتاب الجعالة)</p> <p>يكسر الجيم ، (هي كقولہ : من ردّ أَيْبِي .. فله كذا) أو رُدُّ دَابِيهِ الضالة ولك كذا ، وسيأتي : من رد عبد زيد .. فله كذا ، ويلحق به : رُدُّ عبد زيد ولك كذا ، وشروط الجاعل : أن يكون مطلق التصرف ، (ويشترط) فيها لتتحقق (صيغة) من الجاعل (تدل على العمل) بشرط أو طلب كما تقدم ؛ أي : على الإذن في العمل كما في « المحرر »^(١) وغيره (بموضع ملتزم) بما تقدم من الصيغ ونحوها ، (فلو عمل) العامل (بلا إذن أو إذن لشخص فعمل غيره .. فلا شيء له) .</p> <p>نعم ؛ لو كان الغير عبد المأذون له .. استحق المأذون له الجعل ؛ لأن يد عبده .. يده ، ولو قال : من رد أَيْبِي فله كذا ، فرده من لم يبلغه نداهو .. لم يستحق شيئاً ، ولو قال : إن رده زيد فله كذا ، فرده زيد غير عالم بإذنه .. لم يستحق شيئاً ، ولو أذن في الرد ولم بشرط عوضاً .. فلا شيء للراد ، وظاهر : أن من عمل بإذن علمه .. يستحق الجعل الملتزم .</p> <p>(ولو قال أَيْبِي : من رد عبد زيد فله كذا .. استحقه الراد) العالم بذلك (على الأجنبي) لأنه التزمه ، (وإن قال : قال زيد : من رد عبدي فله كذا وكان كادياً .. لم يستحق عليه ولا على زيد) لعدم التزامهما ، وإن كان صادقاً .. استحق على زيد ، قاله البهوي ، وهو ظاهر إذا كان المخبر ممن يعتمد خبره .</p> <p>(ولا يشترط قبول العامل وإن عينه) الجاعل ، بل يكفي الإتيان بالعمل ، وعبارة « الروضة » كـ: « أصلها » : إذا لم يكن العامل معيماً .. فلا يتصور قبول العقد ، وإن كان معيماً .. لم يشترط</p> <p>(١) المحرر (ص ٢٥٦) .</p>

بعد أن لاحظت الباحثة، تم تصنيف المادة على ما يلي الاستنتاج من تحليل المادة للفصل الثاني،

الجدول ٣

تحليل مادة الفصل الثاني		
مستوى المعرفي	المستويات	من حيث اللغة
الفهم	المادة تشمل مباحث فقه المعاملة كالبيع وغيرها. المواد التي قرأتها الطالبة كانت مادة نادرة في الممارسة العملية على سبيل المثال أبواب الرهن و التفليس و الوكالة وغيرها. لذا فإن الهدف من تعلم مهارة القراءة للصف الثاني هو الفهم، كافٍ على الرغم من أن جانب الفهم يعتبر مستوى المعرفي الأدنى (Lots). ومع ذلك لا توجد الأشياء من المادة التي تشير إلى التفكير العليا	أن المفردات المكتوبة نادراً ما توجد في الحياة اليومية، لذلك عندما تقرأ الطالبة الكتب، كانت الأخطاء عرضة للوقوع

وفي الصف الثالث، الهدف من تعلم مهارة القراءة هو أن تكون الطالبات قدرات على شرح المادة التي تتم دراستها جيداً، في حين أن المادة التي تقرأها الطالبت هي الجزء ٣-٤ (باب فرائض، الوصايا، الوديعة، قسم الفيء والغنيمة، قسم الصدقات، النكاح، الصداق، القسم والنشوز، الخلع، الطلاق، الرجعة، الإيلاء، الظهار، الكفارة، اللعان، العدد، الرضاع، النفقات، الجراح، الديات، دعوى الدم والقسامة، البغاة، الردة، الزنا، حد القذف، قطع السرقة، الأشربة، الصيال وضممان الولاية، السير، الجزية، الصيد والذبائح، الأضحية، الأطعمة، المسابقة والمناضلة، الأيمان، النذر، القضاء، الشهادة، الدعوى والبيئات، العتق، التدبير، الكتابة، و باب أمهات الأولاد).

كتاب الفرائض

وَالْمُتَّخِعُ عَلَيَّ إِنَّهُمْ مِنَ الرِّجَالِ عَشْرَةٌ : الإِثْنَيْنِ وَأَبْنَاهُ وَإِنْ سَقَلَ ، وَالْأَبُ وَأَبُوهُ وَإِنْ عَلَا ، وَالْأَخُ وَأَبْنَاهُ إِلاَّ مِنَ الْأُمِّ ، وَالْمَوْلَى إِلاَّ مِنَ الْأُمِّ ، وَكَذَا ابْنَةُ ، وَالزَّوْجُ ، وَالْمُعْتَقُ . وَمِنْ النِّسَاءِ سِتَّةٌ : البَيْتُ ، وَبِنْتُ الإِثْنَيْنِ وَإِنْ سَقَلَ ، وَالْأُمُّ وَالْحَدَّةُ وَالْأَخْتُ وَالزَّوْجَةُ وَالْمُعْتَقَةُ . فَلَوْ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الرِّجَالِ . وَرِثَ الْأَبُ وَالْإِثْنَيْنِ وَالزَّوْجَ فَقَطَّ ، أَوْ النِّسَاءُ . فَالْبَيْتُ وَبِنْتُ الإِثْنَيْنِ وَالْأُمُّ وَالْأَخْتُ لِلْأَبْنَيْنِ وَالزَّوْجَةُ ، أَوْ اللَّيْنِ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ اجْتِمَاعُهُمْ مِنَ الصَّفِّينِ . فَالْأَبُ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْبَيْتُ وَأَخُو الزَّوْجَيْنِ . وَلَوْ قُتِلُوا كَلَّمَهُمْ . فَأَصْلُ الْمَذْهَبِ : أَنَّهُ لا يُورِثُ ذَوُو الْأَرْحَامِ ، وَلا يُرِثُهُ عَلَيَّ أَهْلُ الْقَرَضِيِّ ، بَلِ الْمَالُ لِبَيْتِ الْمَالِ ، وَأَقْرَبُ الْمَتَّاعُونَ

(والمجمع على إرثهم من الرجال عشرة) وبالسبب خمسة عشر : (الابن وابنه وإن سقل ، والأب وأبوه وإن علا ، والأخ) لأبوين ولأب ولأم (وابنه) أي : ابن الأخ (إلا من الأم) أي : ابن الأخ لأبوين وابن الأخ لأب ، (والمعنى لإللام) أي : لأبوين ولأب ، (وكذا ابنه) أي : ابن العم لأبوين ولأب ، (والزوج ، والمعنى) .

(ومن النساء سبع) وبالسبب عشر : (البنت وبنت الابن وإن سقل) أي : الابن ، (والأم والجددة) أم الأب ، وأم الأم وإن علنا ، (والأخت) من جهاتها الثلاث ، (والزوجة ، والمعنى) (ويدخل في العم عم الأب وعم الجد ، والعماد بـ (المعنى) (والمعنى) : من اعتق ، أو عصبه أدلى بمعنى . (فلو اجتمع كل الرجال ورث الأب والابن والزوجة فقط) لأن غيرهم محجوب بغير الزوج ، (أو) اجتمع كل النساء فالبنت وبنت الابن والأم والأخت للأبوين والزوجة) وسقطت الجدة بالأم ، والمعنى بالأخت المذكورة كما سقط بها الأخت للأب ، وبالبنت الأخت للام ، (أو اللين يمكن اجتماعهم من الصنفين فالأبوان والابن والبنت وأحد الزوجين) أي : الذكر إن كان الميت امرأة ، والأثنان إن كان رجلاً .

(ولو قتلوا كلهم) أي : الورثة من الرجال والنساء المذكورين فأصل المذهب : أنه لا يورث ذوو الأرحام) وسبأني بيانهن ، (و) أصل المذهب فيما لم تستغرق الورثة المال : أنه لا يرثه على أهل الفرض) أي : التقدير ما بقي من المال بعد المفروض ، (بل المال) كله أو الباقي بعد المفروض (لبيت المال) إرثاً ، وقال المزي في ابن سريج بتوريث ذوي الأرحام في الأولين ، وبالرد في الثانية على غير الزوجين ، ولم يتولا : إذا لم ينتظم أمر بيت المال^(١) ، (واقضى المتأخرون) من

بُيُذَأُ مِنَ تَرِكَةِ الْمَيِّتِ بِمُؤَنَةِ تَجْهِيزِهِ ، ثُمَّ تَقْضَى دِيُونُهُ ، ثُمَّ وَصَايَاهُ مِنْ ثُلْثِ الْبَاقِي ، ثُمَّ يُقَسَّمُ الْبَاقِي بَيْنَ الْوَرِثَةِ . قُلْتُ : فَإِنْ تَعَلَّقَ بَيْنَ التَّرِكَةِ حَقٌّ كَالزَّكَاةِ وَالْجَانِي وَالْمَرْهُونِ وَالْمَبِيعِ إِذَا مَاتَ الْمُشْتَرِي مُتْلِسًا . فَمِمَّنْ عَلَيَّ مُؤَنَةُ تَجْهِيزِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . وَأَسْبَابُ الإِرْثِ أَرْبَعَةٌ : قَرَابَةٌ ، وَنِكَاحٌ ، وَوَلَاةٌ ؛ فَيرِثُ الْمُتَّخِعُ الْعَتِيقَ وَلا عَكْسَ ، وَالرَّايِعُ : الإِسْلَامُ ؛ فَصَرَفَ التَّرِكَةَ لِبَيْتِ الْمَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَارِثٌ بِالسَّبَبِ الثَّلَاثَةِ

(كتاب الفرائض)

أي : مسائل قسمة الموارث ، جمع فريضة ؛ بمعنى : مفروضة ؛ أي : مقدرة لما فيها من السهام المقدرة فقلبت على غيرها ، وفي حديث ابن ماجه وغيره : « تعلموا الفرائض وعلومه ؛ فإنه نصف العلم »^(١) أي : لتعلقه بالموت المقابل للحياة .

(يبدأ من تركه الميت) وجوباً بمؤنة تجهيزه بالمعروف ، (ثم تقضى ديونه ، ثم تنفذ وصاياه من ثلث الباقي ، ثم يقسم الباقي بين الورثة) على ما يأتي بيانه .

(قلت) كما قال الرازمي في «الشرح»^(٢) : (فإن تعلق بعين التركة حق ؛ كالزكاة) أي : كالمال الذي وجبت فيه ؛ لأنه كالمرهون بها ، (والجاني) لتعلق أرض الجنابة برقبته ، (والمرهون) لتعلق دين المرتهن به ، (والمبيع إذا مات المشتري متلئساً) لتعلق حق فسخ البائع به ذلك الحق) على مؤنة تجهيزه ، والله أعلم (فلا يباع واحد من المذكورات الذي هو عين التركة في مؤنة تجهيزه كما ذكر في «الروضة» و«أصلها» في (فصل الكفن)^(٣) .

(أسباب الإرث أربعة : قرابة) فيرث بعض الأقارب من بعض على تفصيل يأتي ، (ونكاح) فيرث كل من الزوجين الآخر ، (وولاء) فيرث المعتق العتق ولا عكس) أي : لا يرث العتق المعتق ، (والرايع) الإسلام) أي : جهته (فصرف التركة لبيت المال إرثاً إذا لم يكن وارث بالأسباب الثلاثة) أي : يرثه المسلمون بالمعصية .

(١) سنن ابن ماجه (٢٧١/٦) ، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠٩/٦) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) الشرح الكبير (٤٤٥/٦) .

(٣) روضة الطالبين (١١٠/٢) ، والشرح الكبير (٤١١/٢) .

(١) انظر روضة الطالبين (٦/٦) .

كتاب أمهات الأولاد

إِذَا أَحْبَبَ أُمَّتَهُ فَوَلَدَتْ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا أَوْ مَا تَجِبُ فِيهِ غُرَّةٌ . . . عَنَّتْ بِمَوْتِ الشَّيْءِ ، أَوْ أُمَّةً غَيْرَهُ بِتَكَاحٍ . . . فَالْوَلَدُ رَقِيقٌ - وَلَا تَصِيرُ أُمُّهُ وَلَا إِذَا مَلَكَهَا - أَوْ بِشَيْءٍ . . . فَالْوَلَدُ حُرٌّ ، وَلَا تَصِيرُ أُمُّهُ وَلَا إِذَا مَلَكَهَا فِي الْأَطْفَالِ . . . وَكَهْ رَهْءُ أُمِّ الْوَلَدِ وَأَسْتَحْدَاهُمَا وَإِجَارَتُهَا وَأَرْشُ جَنَائِةِ عَلَيْهَا ، وَكَذَا تَرْوِيحُهَا بِغَيْرِ إِذْنِهَا فِي الْأَصْحَ . . .

(كتاب أمهات الأولاد)

جمع أمهات: أصل (أم) ، قاله الجوهري^(١) ، وقال بعضهم : يقال في البيهائم : أمات . . . (إذا أحبل أمته فولدت حياً أو ميتاً أو ما تجب فيه غرة) كضفة فيها صورة آدمي ظاهرة ، أو خفية أخير بها القوايل (. . . عنت يموت السيد) روى ابن ماجه وغيره حديث : « أيما أمه ولدت من سيدها . . . فهي حرة عن دير منه » ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد^(٢) ، (أو) أحبل (أمه) غيره يتكاح (لا غرور فيه بحريتها ، أو زناً (. . . فالولد رقيق) تيمناً لأمه ، (ولا تصير أم ولد) له (إذا ملكها) لانقضاء العلق بحر ، ولو ملكها حاملاً من تكاحه . . . عنت عليه الولد كما قاله في « المحرر »^(٣) ، ومعلوم : أن ولد المالك انتقد حراً ، (أو بشبهة) كأن ظنها أمته أو زوجته الحرة (. . . فالولد حر) لظنه ، وعليه قبيته لسيدها ، (ولا تصير أم ولد) له (إذا ملكها في الأظهر) ، والثاني : تصير ؛ لعلوقها بحر ، والأول نظر إلى انقضاء ملكه حينئذ ، وكالشبهة المذكورة فيما ذكر : تكاح أمه غر بحريتها ، ولو ظن بالشبهة أنها زوجته المملوكة . . . فالولد رقيق ، (ولا استيلاء إذا ملكها جزماً .

(وله) أي : للسيد (وطه أم الولد) منه (واستخدامها وإجارتها وأرش جنائية عليها) وقتبتها إذا قلت كما قاله في « المحرر »^(٤) ، (وكذا تزويجها بغير إذنها في الأصح) كالقنة ، والثاني : يشترط

- (١) الصحاح (١٥١٥/٤) .
 (٢) سنن ابن ماجه (٢٥١٥) ، المستدرک (١٩/٢) ، وأخرجه الدارقطني (١٣٠/٤) ، والبيهقي (٣٤٦/١٠) عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما .
 (٣) المحرر (ص٥٣١) .
 (٤) المحرر (ص٥٣١) .

٧٣٣

إِذَا لَمْ يَنْتَظَمْ أَمْرُ تَبْتِ الْمَالِ بِالرَّذِ عَلَيْهِ أَهْلُ الْفَرْضِ غَيْرَ الزَّوْجَيْنِ مَا فَضَّلَ عَنْ فُرُوضِهِمْ بِالنِّسْبَةِ ، فَإِنَّ لَمْ يَكُونُوا . . . صُرِفَ إِلَى ذَوِي الْأَرْحَامِ ، وَهُمْ : مَنْ سِوَى الْمَذْكُورِينَ مِنْ الْأَقْرَابِ ، وَهُمْ عَشْرَةٌ . . .

الأصحاب : (إذا لم ينتظم أمر بيت المال) لكون الإمام غير عادل (بالرد) أي : بأن يرد (على) أهل الفرض غير الزوجين ما فضل عن فروضهم (أي : مقدراتهم بالزوجين) بالنسبة (أي : نسبة) سهام من يرد عليه ؛ ففي بنت وأم وزوج : يبقى بعد إخراج فروضهم سهم من اثني عشر ؛ ثلاثة أرباعه للبنت ، وربعه للام ؛ لأن سهامهما ثمانية ؛ ثلاثة أرباعها للبنت ، وربعها للام ، فتصح المسألة من ثمانية وأربعين ، وترجع بالاختصار إلى ستة عشر ؛ للزوج أربعة ، وللبنت تسعة ، وللأم ثلاثة .

وفي بنت وأم وزوجة : يبقى بعد إخراج فروضهن خمسة من أربعة وعشرين ؛ للام ربعها سهم وربع ، فتصح المسألة من ستة وتسعين ، وترجع بالاختصار إلى اثنين وثلاثين ؛ للزوجة أربعة ، وللبنت أحد وعشرون ، وللأم سبعة .

وفي بنت وأم : يبقى بعد إخراج فرضيهما سهمان من ستة ؛ للام ربعها نصف سهم ، فتصح المسألة من اثني عشر ، وترجع بالاختصار إلى أربعة ؛ للبنت ثلاثة ، وللأم واحد ، ويقال : على وفق الاختصار ابتداء في هذه تجمل سهامهما من الستة ؛ المسألة^(١) وفي اللتين قبلها الباقي من مخرجي الربع ، والثمن للزوجين بعد نصبيهما لا ينقسم على أربعة سهام البنت ، والأم من مسائلتهما ، فتضرب في كل من المخرجين ، ولو كان ذو الفرض واحداً ؛ كتبت . . . رداً إليها الباقي ، أو اثنين ؛ كتبتين . . . فالباقي بينهما بالسوية .

وقوله : (غير الزوجين) بالنسب : استثناء مزيد على « المحرر » ، موجه في « الشرح » بأنه لا رحم لهما ؛ فإن المورث بالرد هو المورث بالرحم^(٢) ، وقدم أهل الفرض بالرد ؛ لقوتهم . (فإن لم يكونوا) أي : أهل الفرض ؛ أي : لم يوجد أحد منهم (. . . صرف) المال (إلى ذوي الأرحام) أي : إرثاً ، (وهم : من سوي المذكورين) بالارت (من الأقارب) هو بيان (لـ) من (، وفي « الروضة » كـ « أصلها » : هم كل قريب ليس بذئ فرض ولا عصبة^(٣) ، (وهم عشرة

- (١) أي : يجعلها من أربعة .
 (٢) الشرح الكبير (٤٥٢/٦) .
 (٣) روضة الطالبين (٥/٦) ، والشرح الكبير (٤٥١/٦) .

١٣٥

ما يلي الاستنتاج من تحليل المادة للفصل الثالث،

الجدول ٤

مستوى المعرفي	المستويات	من حيث اللغة
الفهم على الأكثر، والتحليل لأن على الرغم من المادة لا تؤثر بشكل واضح على الطالبات في التفكير العليا إلا أن دراسة مادة الفرائض تتطلب تفكيراً عالياً.	من المادة لا توجد الأشياء التي تشير إلى التفكير العليا إلا مادة الفرائض. وهي باب قانون الميراث. لا يمكن قراءة هذه المادة فقط بل تتطلب مادة الفرائض هذه من الطالبات أن يحسبها وفقاً لصيغة الفرائض المحددة مسبقاً، وتكمن	المفردات التي استخدمها المؤلف في أبواب الجزئين ٣-٤ أكثرها ثقيلة، وكثير من الاصطلاح الفقهيية الغريبة

	<p>الصعوبة في أن الطالبات في الصف الثالث يجب أن يكونَ قدرات على تعديل معادلة حساب الفرائض بأمثلة مختلفة تحدث</p>	
--	--	--

من البيان السابق، خلصت الباحثة أن كتاب المحلي كمواد تعليمية يكفي لاستخدامها في تعليم مهارة القراءة لأن من حيث اللغة تقدم المواد مستوى المفردات الخفيفة إلى الثقيلة، لذلك فالمواد مناسبة للتطبيق على ثلاثة فصول مختلفة، وهذا أيضا يتوافق مع أهداف تعلم القراءة المختلفة وفقا لمستوى الفصل. ومن ناحية المستويات قدّم الكتاب مباحث فقه العباداة والمعاملة والديات وغيرها ولها نفس أسلوب الشرح في كل جزء أي شرح المؤلف نصوص منهاج الطالبين مع دليل وأقوال العلماء المتقدمين. ومن ناحية مستوى معرفي لا يشتمل الكتاب على عناصر مستوى المعرفي العليا شاملةً بل هناك موضوع واحد يتطلب تفكيراً عالي المستوى لتعلمه وهو باب فرائض الذي درستها الطالبات في الفصل الثالث.